

نهج السعادة

[242] بلاؤه، فخذ حذرک، وجد في أمرک، واكشف الغطاء عن وجهک، وتعرض لمعروف ربک ودد التوبة في قلبک، واکمش في فراغک قبل أن يقصد قصدک، ويقضى قضاؤک، ويحال بینک وبين ما تريد (8). وفي الحديث (21) من باب حب المال من البحار: 16، 102، ط الكمباني، عن العياشي، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه، عن أبي عبد الله (ع) في قول: (أ) كذلك يريهم أ أعمالهم حسرات) قال: هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلا، ثم يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله أو في معصيته، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له، [وإن ط] عمل به في معصية الله، قواه بذلك المال حتى عمل به في معاصي الله. وفي الحديث (25) من الباب عن مجالس الشيخ المفيد معننا، عن القاسم بن عروة، عن رجل، عن أحدهما (ع) في معنى قوله عز وجل: (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم) قال: الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل فيه خيرا، فيموت فيرثه غيره، فيعمل فيه عملا صالحا: فيري الرجل ما كسب حسرات في ميزان غيره. ورواهما عنهما صاحب البرهان في تفسير الآية، وهي الآية (167) من سورة البقرة. وفي الحديث الثاني عشر من باب نواذر الفقيه: 4، ص 281، ط النجف معننا عن أبان بن عثمان الأحمر: انه جاء رجل الامام الصادق عليه السلام فقال له: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله علمني موعظة. فقال له عليه السلام: ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟ _____ (8) الحديث (30) من مستدرک البحار: 17، 268 نقلا عن الكافي. _____